



# سُكَّرُ الْوَقْتِ

نص شعري  
من العصر الحديث



القرائة

إبراهيم محمد إبراهيم

نواتج التعلم :

- يفسر المتعلم الكلمات مستخدماً المعجم الورقي أو الرقمي ....
- يبين المعنى الإجمالي للنص الشعري موضحاً علاقة الفكر مع بعضها....
- يتتبع الأثر الذي يتركه أسلوب الكاتب .....
- يحفظ مقطعين من النص الشعري .

سيستغرق تنفيذ  
هذا الدرس  
ثلاث حصص

- الاستعداد لقراءة النص

22

- العنصر الأدبي

- فكرة النص :

# قراءة ومناقشة ص 77

## العنصر الأدبي

### : تطبيق على المعجم والمفردات

23

1 وظف كل كلمة مما يأتي في تعبير من إنشائك .

الحواس : الحواس نعم عظيمة يجب على الإنسان أن يحفظها .  
أرنو : أرنو إليه بنظرة الإعجاب والتقدير .

2 ابحث في المعجم الورقي أو الرقمي عن معنى كل مما يأتي :

" الألب " : القوم يجتمعون على عداوة إنسان ، ميل النفس إلى الهوى ، شدة الحرّ والعطش ، شدة الهوى .  
الطباع : ج الطبع : الخلق

3 اكتب أمام الكلمات الآتية نوع المشتق ، والفعل الذي اشتق منه :

المستطاب : اسم مفعول

المتفئ : اسم فاعل

المتراكم : اسم فاعل

الاستماع والمناقشة

4 اكتب بأسلوبك تعبيراً مماثلاً لقول الشاعر :

التحفوا صمتهم :



## حول الشاعر

24

إبراهيم محمد إبراهيم من مواليد 22 ديسمبر عام 1961 في دبي دولة الإمارات العربية المتحدة .  
خريج كلية الآداب - قسم اللغة العربية - جامعة بيروت العربية.

بدأ بنشر قصائده في الصحف والمجلات الإماراتية في العام 1980 ، حيث تزامن ذلك مع مشاركاته المستمرة في الأمسيات والمهرجانات الشعرية التي كانت تقيمها مختلف المؤسسات التعليمية والثقافية والجمعيات ذات النفع العام. نشر في العديد من الصحف والمجلات العربية.

تولى منذ بداية الثمانينيات عدة مهام في العمل الثقافي التطوعي، كان منها :  
رئاسة اللجنة الثقافية بنادي الشباب الثقافي الرياضي.

رئاسة اللجنة الثقافية باتحاد كتاب وأدباء الإمارات، لدورتين متتاليتين.

رئاسة اللجنة الثقافية، ثم اللجنة الأدبية بالنادي الثقافي العربي بالشارقة.

بالإضافة إلى المهرجانات والأمسيات التي شارك فيها محلياً، كانت له مشاركات كثيرة  
أعماله : صحوة الورق عام 1990م  
فساد الملح عام 1997م

هذا من أنباء الطير عام 2000م

الطريق إلى رأس التل عام 2002م

عند باب المدينة عام 2003م

انتخب ضمن لجنة تحكيم جائزة راشد بن حميد للثقافة والعلوم الثانية عشرة عام 1995م.

انتخب ضمن لجنة تحكيم جائزة أندية الفتيات بالشارقة لإبداعات المرأة العربية في الأدب، لثلاث سنوات متتالية (1999م-2000م-2001م).



أ. عبد الله الزعبي

سُكَّرُ الْوَقْتِ  
يَحْتَاجُ سُكَّرَةً كِي يَطِيبَ  
وَيُؤْتِي حَلَاوَتَهُ مِثْلَمَا كَانَ

..  
كُلُّ السَّكَارِ  
مَهْمَا تُقَلِّبُهَا هَا هُنَا  
لَا تَبُوحُ بِأَسْرَارِهَا ..  
كُلُّهَا لَا تُغَيِّرُ لِلشَّاي طَعْمًا

..  
تَذَكَّرْتُ شَايَ بِلَادِي ..  
مَرَارَتُهُ حُلْوَةٌ،  
تَلْمَسُ الرُّوحَ ..  
تَلْكَ المَرَارَةُ،  
تَوْقِظُ كُلَّ الحَوَاسِ  
وَتُطَلِّقُهَا فِي البِلَادِ،  
لَتَرْجِعَ بِالشَّعْرِ  
وَالعَسَلِ المُسْتَطَابِ ..  
هَنَالِكَ تَحَلُّو الحَيَاةَ  
بِلَا سُكَّرٍ ..

نَامَ أَهْلُ المَدِينَةِ  
وَالتَّحَفُوا صَمْتَهُمْ  
بَعْدَ يَوْمِ طَوِيلٍ،  
تَغَيَّبُ بِهِ الشَّمْسُ  
بَعْدَ عَنَاءِ طَوِيلٍ،  
تَغَيَّبُ بِهِ الرُّوحُ عَن  
وَعِيهَا ..  
إِنَّهُمْ نَائِمُونَ  
يَسُوقُهُمُ التَّعَبُ  
المُتْرَاكِمُ  
وَيَمْشُونَ  
يَجْرُونَ  
كُلٌّ إِلَى بَيْتِهِ ..  
ثُمَّ يَسْتَيْقِظُونَ عَلَى  
جَرَسِ الشَّمْسِ  
كِي يُكْمِلُوا دَوْرَةَ  
العَيْشِ ..

سُكَّرُ الْوَقْتِ  
يَحْتَاجُ سُكَّرَةً ..  
وَدَمِي سُكَّرٌ  
تَتَلَاشَى حَلَاوَتَهُ ..  
أَحْنُ إِلَى سُكَّرِ  
النَّخْلِ  
أَرْنُو بِقَلْبِي  
وَتَرْنُو إِلَيَّ النَّخِيلُ  
بِلَا سُكَّرٍ ..  
طَعْمُ هَذَا المَكَانِ  
جَدِيدٌ عَلَيَّ  
وَطَعْمِي  
جَدِيدٌ عَلَيْهِ ..  
نُحَاوِلُ أَنْ نَتَبَادَلَ  
بَعْضَ الطَّبَاعِ  
لَكِي نَتَعَارَفَ أَكْثَرَ  
..  
نَفْتَحُ بَابَ الحَوَارِ،

هَا إِنِّي رَا حِلٌّ يَا فَيِينَا ..  
وَلَكِنْ إِلَيْكَ .. وَإِنْ غَيَّبْتَنِي  
المَسَافَةَ، أُبْحَثُ عَن سُكَّرِ  
الْوَقْتِ حَتَّى أَعُودَ بِحَلْوَى  
الفِرَاقِ لَكُوبِينَ مُرِّينَ  
يَنْتَظِرَانِ .. فَكَيْفَ عَسَايَ  
أَكُونُ إِذَا مَا التَّقِينَا وَكَيْفَ  
عَسَاكَ؟ سُكَّرُ الْوَقْتِ  
يَحْتَاجُ سُكَّرَةً لِلطَّرِيقِ  
الطَوِيلِ إِلَى الأَلْبِ  
وَالأَلْبِ قَلْبٌ سَيَحْضُرُ أَكْثَرَ  
حِينَ تُعَانِقُهُ .. أَيُّهَا الأَلْبُ  
يَا أَيُّهَا القَلْبُ هَا إِنِّي  
أَتَأْبِطُ رَمَلَ الجَزِيرَةِ  
وَالهَيْلِ  
وَالقَهْوَةَ العَرَبِيَّةَ وَالخُبَّ  
مَاذَا عَسَاكَ تُخْبِيءُ لِي  
حِينَ أَدْنُو إِلَيْكَ

سُكَّرُ الْوَقْتِ  
يَزْرَعُنِي فِي المَكَانِ  
وَيَسْكُبُ فِي البِقَاعِ  
لَأَدْرِكَ مَا فَاتَنِي  
مِنَ حَدِيثِ النَّخِيلِ  
وَسُكَّرِهِ  
أَيُّهَا الوَطَنُ المُنْتَفِيءُ  
ظِلَّ النَّخِيلِ  
قَامَتِي أَنْتَ وَالنَّخْلُ  
مُجْتَمِعَانِ  
إِذَا طَاطَأَ الرَّأْسَ بَيْنَكُمَا  
وَاحِدًا، خَلَّتْ أَنْ السَّمَاءَ  
سَتَسْقِطُ فَوْقِي .. أَنَا بِكُمَا  
أَتَطَاوَلُ مَهْمَا بَعْدَتْ ..  
فَكُونَا كَمَا أَنْتُمَا  
شَامِخِينَ  
كَهْذِي السَّمَاءِ،

☆ في المقطع [ أ ] قابل الشاعر بين سكرتين : سُكْرَة يَقلِبُها ( هنا ) وسُكْرَة تَذوب في شاي بلاده .

تحدث عن هذه المقابلة موضحاً ما توحى به ، وما تخبر عنه من حال الشاعر في البلاد البعيدة .

عندما يرحل عن بلاده لا يجد طعاماً للسكاكر لأنها ممتنعة عن البوح، أو هي لا تساعد الشاعر على القول، فالقول الشعري لعبة الشاعر الأزلية .

لكن الشاعر يجد شاي بلاده حلواً حتى ولو كان بلا سكر، لأن مرارته تلسع الروح وتهز الحواس لتطوف الروح في أرجاء البلاد مكاناً وزماناً لتجلب عسلاً مستطاباً، وتمكن الشاعر من القول الشعري وكتابة قصائده

☆ بدأ الشاعر بسكر الوقت في الجزء الأول من المقطع [ أ ] وانتهى بسكر الشاي ، ثم بدأ بسكر الشاي ، وانتهى بسكر

الوقت في الجزء الثاني من المقطع نفسه . ما دلالة ذلك في رأيه ؟ وما معنى سُكْر الوقت على ضوء هذه النقلات ؟

ن الحياة في الوطن شيء آخر، قد لا نحس قيمته إلا عندما نكون في بلاد الغربة، ومن يعيش في الغربة

تعرف الفرق الهائل بين وقتين وحياتين لذا لا نستغرب الشاعر عندما يؤكد أن الحياة في الوطن جميلة

طيبة حتى من دون سكر .

ولكن في الغربة حتى لو كانت مدينة (فيينا) الهادئة والمسالمة بتواضع شعبها، فسكر الوقت يحتاج إلى

سُكْرَة، حتى إن دم الشاعر تتلاشى حلاوته ويغدو سكره مرّاً، حيث يتضاءل السكر في دمه إلى درجة

في المقطع [ ب ] يصف الشاعر ليل المدينة الغربية ، وحياة أهلها ، وهو مؤرق يتأملها . اكتب بإيجاز أهم ما التقطه

27

الشاعر من ليل هذه المدينة وأهلها . وعلام يدل ذلك في رأيك ؟

ولكن في الغربية حتى لو كانت مدينة (فيينا) الهادئة والمسالمة بتواضع شعبها، فسكر الوقت يحتاج إلى سكرة، حتى إن دم الشاعر تتلاشى حلاوته ويغدو سكره مرأً، حيث يتضاءل السكر في دمه إلى درجة مَرَضِيَّة .

تتلون مشاعر الشاعر في المقطع ( ت ) بين الحنين إلى الوطن والرغبة في الانفتاح على المدينة الغربية ، تحدد عن ذلك ، ثم بين هل ترى أنّ هناك تناقضاً بين الشعورين ؟ أم هو حال الكثيرين منا ؟  
يبين الشاعر أنه لا يمكن أن ينسى حلاوة سكر وطنه وأنه دائماً يحن له ، ثم يبين أن للمكان الجديد طعم وحلاوة ، ويحاول أن يوفق بينهما وهذا حال الكثير من الناس .

ماذا خبأ الشاعر للألب وهو في رحلته إليه ؟ إلام ترمز هذه الأشياء ؟ وما معنى أن يحملها الشاعر معه أينما ذهب ؟

ارتباطه التام بالوطن وعدم الاستغناء عنه مهما تغيرت الظروف والأحوال.

ترمز هذه الأشياء إلى الوطن .

رمل الجزيرة  
الهيل  
القهوة العربية  
الخب

المقطع الأخير لوحة في حب الوطن وإجلاله والتمسك به . اشرح تفاصيل هذه اللوحة .

## الاستماع والمناقشة

بعد أن قرأت القصيدة ، وأجبت عن أسئلتها ، تناقش مع زملائك في " سكر الوقت " ما هو ؟

## الإجابة الشفوية باللغة العربية الفصيحة

## حول لغة النص

## حول الكلمات : إبراز المعاني

29

1 وضح الوظيفة النحوية لما تحته خط فيما يأتي :

✘ العسل المستطاب : نعت مرفوع .

✘ التعب المتراكم : نعت مرفوع .

✘ الوطن المتفیی : نعت مرفوع .

2 استخدم الكلمات التي تحتها خط في السؤال السابق نعتاً لمنعوت آخر من عندك .

الفاكهة المستطابة . الدهون المتراكمة . الحنان المتفیی

3 لكلمة ( سكر ) في التراكيب الآتية معان وظلال تفهم من السياق في القصيدة ، اشرح ذلك .

سكر الوقت ، سكر النخل ، سكر الشاي

سكر الوقت : الوقت الجميل . سكر النخيل : الحنين لوطن

4 هناك تحلو الحياة بلا سكر . النخيل .

ما دلالة كلمة هناك ؟ وما الفرق بين : هنا وهناك وهناك ؟

الإشارة للوطن هنا للإشارة للقريب وهناك للبعيد وهناك للأبعد .

## حول الجمل : تعميق الدلالات

30

① هناك تحلو الحياة بلا سكر .

ما إعراب شبه الجملة " بلا سكر " و ما الإضافة التي نضيفها إلى المعنى هذه الوظيفة النحوية ؟

في محل نصب حال .

لُتَّبِنَ الهيئة التي عليها صاحبها، أو الكيفية التي هو عليها

② سكر الوقت ، يحتاج سكرة كي يطيب ، ويؤتي حلاوته مثلما كان .

ما دلالة قوله " مثلما كان "؟ وماذا يحدث لو حذفنا هذا الجزء من المقطع ؟

الأصل الذي يجب أن يكون عليه .

## حول الجمل : تلوين المعنى وتوسيعه

31

① وضح وزميك جمال التصوير في قول الشاعر :

◆ كل السكار ، مهما تقلبها ها هنا لا تبوح بأسرارها :

شبه السكار بالإنسان الذي يبوح بسره ذكر المشبه وحذف المشبه به وأبقى شيئاً من لوازمه ( مكنية )

◆ تلك المرارة توقظ كل الحواس .

شبه المرارة بالهم أو القلق الذي يوقظ كل حواس الإنسان حذف المشبه به وأبقى شيئاً من لوازمه ( مكنية )

◆ يزرعني في المكان :

شبهه بالشجرة التي تزرع حذف المشبه به وأبقى شيئاً من لوازمه ( مكنية )

## حول قارئ النص

## التفكير حول التفكير

32

☆ في القصيدة خيط من الحنين ، يمتد من قلب الشاعر إلى النخيل على أرض بلاده ، ما الأشياء التي يمكن أن تحن إليها

## الاستماع والحوار

عندما تسافر؟ عندما تكبر؟ عندما تتألم؟

## التفاعل والاستجابة :

☆ " لكل قلب سكرة " ما سكر القلب ؟ اكتب قائمة تحت عنوان " سكاكر قلبي "

## تكليف منزلي

## التعميم والتوسيع :

☆ للشاعر محمود درويش قصيدة بعنوان " أحبك أكثر " استخدم فيها مفردة " سكر " وتحدث فيها عن الوطن ،

☆ اقرأ القصيدة ، وقارن بين الوطن والسكر عند محمود درويش وإبراهيم محمد إبراهيم .  
أ عبد الله الزعبي